

الدكتور ربيع الصبيحي استشاري جراحة الكلى والمسالك البولية:

استخراج حصوة يبلغ وزنها ٨٠٠ غرام وتعتبر الثانية عالمياً

تقرير / عبدالقوي العزيبي

تعتبر منطقة الصبيحة بلحج منطقة غنية بكوارها في شتى المجالات فمنها كان أول رئيس لليمن الجنوبي "قحطان محمد الشعبي"، بالإضافة لـ"فيصل الشعبي"، والدكتور "ياسين سعيد نعمان" سفير اليمن في بريطانيا، والأسير محمود الصبيحي وزير الدفاع، ومحمد علي الصماتي الذي شارك بتفجير ثورة سبتمبر، والملاكم علي صالح الحائز على بطولة الجمهورية عام 2010 والميدالية البرونزية للملاكمة من الأردن عام 2017م، وفي عام 2017 م سجل الدكتور ربيع محمد عبدالمجيد الصبيحي رقماً قياسياً على مستوى عالمي وذلك بإجرائه عملية استئصال حصوة بلغ وزنها 800 غرام، والدكتور هو استشاري جراحة الكلى والمسالك البولية والتناسلية والعقم وجراحة المناظير البورد العربي "دكتوراة" من الأردن.

"الأمناء" أجرت أول لقاء مع الدكتور / ربيع محمد عبدالمجيد الصبيحي لمعرفة كيف تمت العملية وأسباب تكون الحصوات، وماهي الإرشادات الطبية للمواطن للوقاية من هذا المرض. أوضح لـ "الأمناء" الدكتور ربيع (بأن المريض "عبيد محسن الضالعي" يبلغ من العمر 45 عاماً من أبناء منطقة جبلية ريفية بجحاف بمحافظة الضالع كان يعاني من حرقنة متكررة في البول ويتم علاجه من قبل المرضين بمنطقته على أنها (التهابات في البول وترسبات ولفتره طويلة)!

أول مرة في عدن:

ويضيف الدكتور "ربيع": (لقد نزل المريض عدن لأول مرة في حياته لغرض الحصول على العلاج بعد اشتداد الألم وهو إنسان فقير ومعدم وعاش حياته كلها في منطقته الريفية، وبحسب كلام المريض فإنه [مؤخراً التحق بالسلك العسكري بمدينة الضالع، وأثناء التدريبات بدأ يشعر بزيادة في حرقنة البول وآلام خفيفة في أسفل البطن مما دفع به مقابلة اختصاصي مسالك بولية بالضالع والذي أجرا له ultra-sound فكانت المفاجأة اكتشاف حصوة في المثانة كبيرة جداً ومن خلال إجراء أشعة سينية (KUB) والتي أظهرت الحجم الكبير لحصوة المثانة).

المريض بمركز الجماهير:

وأضاف "ربيع": (عند نزول المريض إلى عدن زار العيادة الخاصة بي بمركز الجماهير الطبي الواقع بالقرب من مدخل الفيوش، وبعد إجراء المعاينة وضرورة عمل عملية لاستخراج الحصوة فقد اقتنع المريض بإجراء العملية وبالرغم من إقناع المريض بالعملية فقد كنت أفكر في نفس الوقت بكيفية إخراج هذه الحصوة بهذا الحجم الكبير من المثانة، ومع ذلك توكلنا على الله وتمت عملية التجهيزات بغرفة العمليات بمستوصف الكلى والمسالك البولية بالمنصورة بعدن وربنا يسر الأمور فكان الله عوناً لنا بإجراء العملية

المياه غير الصالحة للشرب أحد الأسباب لنمو الحصوات التي تؤدي للفشل الكلوي

به النفس من الاعتزاز بإنجاز حقيقي وليس الوهم والسراب الذي لا ترتاح به نفوسنا، فهذه الحصوة تمثل رقماً قياسياً كبيراً نعز به نحن الأطباء باليمن الجنوبي، حيث سجلت عربياً أكبر حصوة مثانة بجمهورية مصر العربية وكان حجمها 250 جرام، بينما سجلت أكبر حصوة مثانة عالمياً في الهند وكان حجمها 1000 جرام، ولهذا فإن استخراج الحصوة بجنوب اليمن بحجم 800 غرام تعتبر بالمرتبة الثانية عالمياً).

الوزير شاهد (الحصوة)

وأردف الدكتور ربيع بأن: (معالي وزير الصحة والسكان قام بزيارة المستوصف للاطلاع على حيثيات الأمر وكيفية إجراء العملية كاملاً فهو يدرك

وزير الصحة شاهد الحصوة بعد استخراجها من المريض

لنا دعماً معنوياً كبيراً بتلك الزيارة والاهتمام بنتائج نجاح العملية) وحول أسباب تكون الحصوات

الحصوات التي تنشأ نتيجة لماء الشرب وكثرة وجود الأملاح في الماء، فمعظم المياه التي تشربها غير صحية 100% بما فيها مياه المعلبات، فالمياه تقريباً فيها نسبة 80% كالسيوم، وبعض المياه تحتوي على نسبة 10% من حمض البوليك، ومع اشتداد الحرارة التي تؤدي للجفاف يحدث قلة في شرب الماء ومن هنا تحدث الحصوات، كما أن المشروبات الغازية لها تأثير كبير لإفرازاتها الكالسيوم بشكل كبير في البول، وأيضاً الأغذية المعلبة غالباً يوجد بها الأملاح، وهناك عدة من العوامل الأخرى التي لا يسعني المقام بذكرها كاملاً هي أسباب لتكون الحصوات).

الفشل الكلوي:

كما أضاف الدكتور "ربيع" عن (خطورة الفشل الكلوي في البلدان العربية والأجنبية يظهر نتيجة لعدة أمراض يعاني منها المريض كمرض السكر والقلب وغيرها، لكن في بلادنا الحالة عكس ذلك فالسوء الغير صحي يولد الحصوات والحصوات أحد أهم أسباب الفشل الكلوي ولهذا يقع على مريض الكلى إجراء الفحوصات الشهرية ومتابعة الحالة المرضية حال الشعور بالألم حتى يتحصل على العلاج مبكراً قبل حدوث لو سمح الله الفشل الكلوي).

تكلفة العملية والتواصل بالمريض:

وحول تكلفة إجراء العملية قال الدكتور "ربيع": (كانت بدعم ومساعدة من قبل فاعلي الخير وقد تبلغ تكلفتها في الخارج ما يقارب 2000 دولار).

وأجرت "الأمناء" اتصالاً مع شقيق المواطن / عبيد محسن الضالعي والذي أفاد: (صحة "عبيد" ولله الحمد والشكر ممقزة جداً، شاكرًا للدكتور ربيع وكل من كان له بصمة خير في نجاح العملية واستخراج الحصوة ودفع تكاليف إجراء العملية، وقد تم الاتفاق عند نزول المواطن عبيد إلى عدن سوف يتم إجراء حوار لمعرفة حالته الصحية).

نصيحة طبية:

وفي ختام اللقاء تقدم الدكتور "ربيع" بنصيحة لعامة الناس بضرورة شرب المياه النظيفة وبكميات كافية وخصوصاً مع فصل الصيف، مع ضرورة الاهتمام بماء الشرب داخل المنازل، وناشد جهات الاختصاص بالاهتمام بالمياه داخل منازل المواطنين من خلال الوقاية وتصفيتها من الأملاح قبل وصولها للمستهلك وخصوصاً مياه الآبار، ويرى الدكتور غلي الماء وتصفيته من الأملاح قد يساعد في الوقاية من الأمراض، كما قال: " يتوجب على مرضى الكلى والمسالك البولية الاهتمام بصحتهم وعدم الإهمال حتى لا تحدث مضاعفات كبيرة قد تهدد حياتهم في أي وقت، ونشكر صحيفة "الأمناء" لتسليط الضوء على هذه العملية وهي أول صحيفة تقوم بهذا اللقاء وتساعدنا بعملية التوثيق وأيضاً كانت الرائدة في نشر الخبر بموقعها الإلكتروني".



أهمية هذه العملية بشكل متكامل، فمعالي الوزير تخصص مسالك بولية ولهذا كان مهتماً بالعملية وقد قدم

كشف الدكتور ربيع الأسباب قائلًا: (معظم الحالات المرضية في الكلى والمسالك البولية أسبابها تكون وجود

توثيق العملية:

وكشف الدكتور ربيع بأن: (هذه الحالة المرضية تعتبر نادرة جداً وقد تمت عملية توثيقها وسوف تنشر في مجلات ومنشورات محلية وعربية وعالمية بإذن الله، كما توجد صور للمريض وصور للأشعة وتقرير جهاز الموجات فوق الصوتية وصور للعملية وصور للحصوة أثناء وبعد العملية، وبمثل هذه الحالات تفرض الأمانة العلمية وعدم التأليف مهمة جداً والتزكية من أشخاص اعتباريين في نفس التخصص، لأن عظمة الإنجاز تكمن في ما تعتر